

■ أعد الملف: مرفت عبد الحميد وبيان السطري

ملف  
البيان

## مبادرات

أطلقت هيئة المعرفة والتنمية البشرية بدبي عدة مبادرات لتعزيز المهارات المستقبلية لطلبة المدارس الخاصة في دبي بما يواكب الثورة الصناعية الرابعة واستشراف مستقبل الوظائف، بالإضافة إلى دعم المبادرات الاتحادية والمحلية وثيقة الصلة بتطبيقات STEM ومن بينها مهرجان بالعلوم نفاكر.

كما أطلقت ملتقيات مبادرة معاً نرتقي والتي تركز على تطبيقات أداة STEM للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في منظومة التعليم المدرسي بدبي، حيث تم استعراض حزمة من الممارسات الواقعية في مدارس دبي تشاركها مع المدارس الأخرى.

وتعد أندية سبت دبي من المبادرات المهمة في المجال وهو برنامج تعليمي متنوع ومشوق لطلبة دبي من عمر 12 إلى 15 سنة، يهدف إلى تعريف الطلبة بوظائف المستقبل وتنمية مهارات القرن 21 وتعزيز شغفهم وتعلم المهارات التي يحتاجونها.

## عالمنا يتغير

تقول ميثاء علي مسؤولة مبادرات العطاء في هيئة المعرفة والتنمية البشرية بدبي إن عالمنا يتغير بوتيرة متسارعة في جميع القطاعات، ومن بينها قطاع التعليم، لاسيما فيما يتعلق بتطبيقات التكنولوجيا الرقمية في أنظمة التعليم من جهة، وفي أسلوب حياة المجتمع من جهة أخرى، حيث يتوقع الكثيرون على سبيل المثال وجود المعلم الروبوت في المستقبل القريب، بحيث يكون قادراً على تلبية الاحتياجات الفردية للطلبة بغض النظر عن عدد الطلبة المتوقع تواجدهم داخل الفصول الدراسية.

وتضيف: إذا كانت نقاط القوة لدى البشر تفوق ما تملكه التكنولوجيا، فإنه علينا كترابويين التركيز على هذه القوة، وإعادة النظر في الغرض من التعليم في وقتنا الراهن، ففي المستقبل القريب، لن يتمكن الطلبة من الدراسة من خلال أداة STEM للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، دون معرفة القيم الأساسية، والتي تستند إلى «الإبداع والأصالة والمسؤولية والتعاطف»، وهي سمات تشكل القيم الإيجابية التي ستكون الأساس للبناء عليه في عالمنا، والغرض من التعليم سيكون لإرسال أطفالنا إلى هذا العالم الجديد، حيث يتعلمون كيفية العيش بسلام مع أنفسهم ومع بعضهم البعض.

## 65%

وفقاً لتقرير دولي حول مستقبل الوظائف، صدر عن منتدى القمة العالمية للتعليم العام 2016م، فإن 65% من الأطفال الذين يتلقون تعليمهم في المرحلة التأسيسية سوف ينخرطون في وظائف جديدة لم تأت بعد. لذا فإن مهارات التي نعلمها للطلبة اليوم هي التي ستضمن الأعداد الأمتل لهم ليكونوا جاهزين للمستقبل.

ويشير التقرير إلى المهارات الأكثر احتياجاً لطلبة اليوم بحلول العام 2020م، وتشمل الابتكار والتصميم وريادة الأعمال والتكنولوجيا وجودة الحياة.

يرافق هذه التغييرات بالوظائف سلسلة من التحديات للطلبة الذين سيدخلون سوق العمل، مما يجعل الحاجة ملحة لتحصينهم بمهارات تواكب أحدث متطلبات السوق لتأمين فرص عمل لائقة لهم.

متخصصون يطالبون بسدّ الفجوة بين البرامج  
وظائف المستقبل  
وأولوية إعادة  
رسم نظام التعليم

يؤكد الدكتور منصور العور رئيس جامعة حمدان بن محمد الذكية، على ضرورة ترسيخ مبدأ «التعلم مدى الحياة»، وتوفير تجربة تعليمية من شأنها تأهيل جيل شاب قادر على دفع عجلة التنمية الشاملة، من خلال تمكينه وتطوير قدراته عبر منظومة متكاملة لدعم وتطوير الكفاءات الشابة، تماشياً مع «رؤية الإمارات 2021»، في بناء اقتصاد تنافسي بقيادة إماراتيين يتميزون بالمعرفة والابتكار.

وفي هذا الصدد قال إن جامعة حمدان بن محمد الذكية كانت سباقة في تعزيز نهج التعلم مدى الحياة كدعامة أساسية لإحداث تغيير إيجابي في العالم العربي، استكمالاً للإنجازات السابقة التي تقودها دولة الإمارات على صعيد إرساء دعائم متينة لإثراء المعرفة وترسيخ ثقافة التعلم الذكي في العالم العربي بما يتفق وأعلى معايير الجودة والابتكار، لبناء أجيال تتميز بالمعرفة والابتكار والريادة استلهاماً من الرؤية الثاقبة للقيادة الرشيدة.

وأوضح أن النموذج الذي تنتجه الجامعة في نقل العلم والمعرفة، وهو نموذج «التعلم مدى الحياة»، الذي يقسم الدارسين إلى 3 أصناف على شكل هرم، وتحتوي قاعدة الهرم على الدارسين غير المنتظمين، وهم من يحضر ندوة أو مؤتمراً في الجامعة، ثم الفئة الثانية وهي فئة الدارسين الملتزمين، والثالثة فئة الدارسين المنتظمين الذين ينتظمون في أحد برامج البكالوريوس أو الماجستير. وبلغت العور إلى أن الجامعة طرحت كذلك برنامج ماجستير العلوم في إدارة الإبداع والتغيير بالكامل عبر الوسائط الإلكترونية، كأول برنامج ماجستير من نوعه في الإمارات، استناداً إلى ركائز متينة، قوامها التكنولوجيا الذكية والابتكار والجودة والبحث العلمي.

ويضيف: «نضع نصب أعيننا توفير التعليم الأفضل لمبتكري ومبدعي المستقبل، عملاً بتوجيهات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، الرئيس الأعلى للجامعة، بتخريج شباب متمكنين من أدوات اقتصاد المعرفة، ومؤهلين معرفياً وابتكارياً لاستشراف وصنع المستقبل، وفق رؤية واضحة تستهدف توفير تجربة تعليمية فريدة، بإعادة هندسة مستقبل التعليم والتعلم عبر التكنولوجيا والابتكار والبحث العلمي، وهو ما يدفعنا إلى أن نطبق اليوم ما ستطهقه جامعات العالم بعد 10 سنوات، بالاعتماد على أدوات تعليمية جديدة تحاكي المستقبل».

ويؤكد التزام الجامعة السير قدماً على درب التميز في تقديم منتج تعليمي عالي الجودة، يواكب متطلبات استشراف وصنع المستقبل، من خلال بناء شراكة حقيقية مع الشباب وتفعيل دورهم في عملية صنع القرار ودفع عجلة الريادة في التعلم الذكي، بما يضمن تقديم مخرجات تعليمية تلبي احتياجات العصر المعرفي. ويتابع العور: نهدف للتطوير المهني حيزاً كبيراً من جهودنا الحثيثة، لترجمة رسالتنا المتمحورة حول إعداد بناة وطن وقادة مستقبل، ورسول معرفة، مسلحين بالعلم والابتكار ليكونوا الثروة الحقيقية التي تصبو إليها دولة الإمارات. وعلى صعيد توظيف الابتكارات التكنولوجية في خدمة التعليم، كانت للجامعة محطة ناجحة في تطبيق نظرية الألعاب في تقييم الدارسين لتحويل التعلم إلى رحلة ممتعة.

## تميز

من جهته، يرى الدكتور عبداللطيف الشامسي مدير مجمع كليات التقنية العليا أن النظام الأكاديمي في الكليات اليوم تم تطويره لدعم سوق العمل بالخبرات من الفنيين والمهنيين الذين يمثلون الشريحة الأكبر من احتياجات القطاع الصناعي، وذلك وفقاً «للهرم الوظيفي» لمؤسسات العمل والصناعة، فيقدر تركيز الكليات على تخريج المهندسين فإنها تولى أهمية لتخريج الفنيين والتقنيين والمشغلين.

ويشير الشامسي إلى أن تحقيق ذلك جاء من خلال تطبيق «المسار الأكاديمي المرن»، والذي يمكن الطالب من الحصول على شهادة الدبلوم بعد سنتين، والحصول على الدبلوم العالي بعد ثلاث سنوات، وفي كلتا الحالتين يتخرج الطالب ويلتحق بسوق العمل لتلبية احتياجات القطاع الصناعي من الخبرات الفنية والتقنية، واكتساب الخبرة المهنية المطلوبة، ومن ثم العودة لمواصلة دراسته للحصول على البكالوريوس وهو يتمتع بالخبرة المهنية التي تدعم تخرجه في البكالوريوس بتميز واحترافية، وبالتالي تحقيق رؤية الكليات في تخريج قادة كل في تخصصه، فالخريج عندها سيتمتع بالخبرة الأكاديمية والمهنية والشهادة الاحترافية، ليمثل إضافة نوعية وقيادة في مجاله.

## تغيرات متسارعة

بدوره، يقول محمد عبدالله مدير عام مدينة دبي الأكاديمية العالمية ومجمع دبي للمعرفة: تفرض التغيرات العلمية المتسارعة على العاملين في مجالات كثيرة مواكبة أحدث ما وصلت إليه العلوم، وخاصة في مجالات مثل الطب والتكنولوجيا، وناهيك عن المجالات الأخرى كلها، إضافة إلى



■ محمد عبدالله



■ عبداللطيف الشامسي



■ منصور العور



■ جون إيفانز



■ وجاهت حسين



■ كريستوفر أبراهام



■ كودي باريس



■ بهارجاف بوسا

في الإعلام والتسويق فرض على قطاعات كثيرة ضرورة تعلم مهارات جديدة، كما أصبح المديرون مطالبين بتطوير مهارات الظهور على وسائل التواصل، ما يتطلب منهم التدريب على الإلقاء والتحدث أمام الكاميرات، تبعاً لعبدالله، ويضيف: تسعى مدينة دبي الأكاديمية دولاً إلى دعم تطوير الكفاءات في المنطقة والمساهمة في تحقيق رؤية حكومة دبي الهادفة للتحويل نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، وترجمة أهداف رؤية الإمارات 2021 في ما يخص قطاع التعليم، وإضافة لما تقدمه الجامعات من برامج تدريبية، عبر مراكز التعليم المستمر الموجودة في عدد كبير منها، فإن المؤسسات التدريبية والتعليمية في مجمع دبي للمعرفة تسد جزءاً كبيراً من حاجات دبي والإمارات في هذا المجال.

ويبين عبدالله أن هذا التنوع في الخدمات يكرس مدينة دبي الأكاديمية العالمية ومجمع دبي للمعرفة كوجهة للتعليم المستمر ليس داخل الدولة فقط ولكن في المنطقة، وحتى من دول بعيدة جغرافياً مثل الصين، حيث يشهد مجمع دبي

وبناء فريق متعدد التخصصات، وتعلم القدرة على المشاور بشكل فعال مع الآخرين، ومهارات القيادة، وإدارة الوقت، والموارد المحدودة، وفضايا الجودة وإدارة المخاطر، واكتساب المهارات اللازمة لتطوير وتنفيذ ورصد الاستراتيجيات. كما أن بروز وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها

الأمر الاختصاصية ضمن كل مجال، هناك مهارات أصبحت تأخذ حيزاً متزايداً من الاهتمام، بل إن بعض هذه المهارات أصبحت أساسية لدى قطاع الموارد البشرية عند تقييمهم للموظف، وبعض تلك المهارات قد لا يحصل عليها المرء بالضرورة في الحياة الجامعية، مثل مهارات التواصل، والتعاون

## الطلبة:

في غرس المهارات الأساسية التي يحتاجها الطالب خلال المرحلة الدراسية لتستمر مسيرة تطوير المهارات تدريجياً، كما يقع العبء على أولياء الأمور في غرس مهارة «حب التعلم» و«الاكتشاف» لدى أبنائهم منذ الصغر، ليتمكن من اكتساب كل ما هو جديد بشكل تلقائي لاحقاً. وأوضحت أن التخصص الذي تدرسه، وهو العلوم الإنسانية والأدبية، لم يعد يحظى بالأهمية ذاتها في السابق، لا سيما مع ظهور نظريات ومصطلحات جديدة كالذكاء الاصطناعي والبرمجيات الرقمية، لذا تعد المرونة والقدرة على التأقلم مع كل جديد من أهم العناصر التي يجب

تعليمها للطلبة. وعلى المستوى العالمي، تشهد التطلعات المستقبلية نحو التعليم والمهارات تزايداً يوماً تلو الآخر، ويتوقع أصحاب الأعمال والشركات في العالم أن يكون خريجو الجامعات قادرين على المساهمة الفورية بمجرد التحاقهم بالعمل، ويبحثوا عن موظفين قادرين على التكيف، ومستعدين لمواصلة التعلم لذا تسعى الجامعة إلى تلبية هذه المتطلبات من خلال تقديم دورات متخصصة وتأهيل تطوير الحياة المهنية والشخصية وتأهيل خريجين قادرين على مواكبة المتغيرات، كما ذكر تروتور.



■ ميثاء الحوسني

وترى ميثاء الحوسني طالبة ماجستير في الجامعة الأمريكية في دبي، ضرورة أن تتضمن المنظومة التعليمية محوراً رئيساً



■ عبد الله الخال

سيما أن هناك العديد من الوظائف التي تتطلب إلمام الموظف بعدة مجالات، وهو ما يفترقه الكثير من الخريجين.

## طلبة: غياب الواقع العملي يؤرقنا

في الوقت الذي يعد التغيير التكنولوجي من المحركات الأساسية للنمو والتنمية، فإن التغيرات التكنولوجية الطارئة على سوق العمل ستؤدي إلى إلغاء بعض الوظائف، وخلق وظائف جديدة، وتعديل شكل بعض الوظائف الحالية، وهو ما جعل طلبة يؤكدون أن المشكلة التي تؤرقهم غياب الواقع العملي «المهني» عن ما يدرسونه في جامعاتهم. ويقول عبد الله الخال طالب ماجستير في برنامج الإراسموس موندوس للصحة والإعلام والعلوم، إنه وجد أن الدراسة الأكاديمية ركزت على الوسائل التقليدية لإنتاج المحتوى سواء المطبوع أو المرئي

أو المسموع، بينما تتجه معظم وسائل الإعلام الآن للمحتوى الإلكتروني، لذا يجب على الجامعات أن تواكب هذا التوجه وأن تقوم بتدريب الطلاب على المهارات التقنية المطلوبة لإنتاج المحتوى الإلكتروني لتسهيل حصول الطلبة على وظائف في سوق العمل عقب التخرج. ويضيف الخال: يفاجأ الخريج بأن أغلب المعلومات التي استوعبها لا تجدي نفعاً في أرض الواقع العملي، مطالباً المؤسسات التعليمية بتدريب طلبتها على التفكير النقدي ليمكنوا من الإبداع، لافتاً إلى أهمية دراسة المساقات الفرعية لتأهيل الطالب في مجالين مختلفين، لا

## سج الأكاديمية وسوق العمل

أضحى استشراف مستقبل التعليم الجامعي في الإمارات وسط التطور التقني الهائل والثورة الرقمية التي نعيشها، من أهم القضايا التي تحظى باهتمام الوسط التربوي والأكاديمي؛ كونه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأجيال القادمة، ووظائف المستقبل ونهضة البلاد، الأمر الذي يستلزم ضرورة إعادة رسم نظام التعليم الجامعي.

وقد بدأت العديد من الجامعات سعيها لتطوير مخرجات التعليم عبر تكريس منهج «التعلم مدى الحياة» و«المسار الأكاديمي المرن» بالإضافة إلى «دعم الكفاءات المتخصصة» كما وضعت الحكومة الرشيدة التعليم التقني والبحث عن مهن المستقبل ضمن أولوياتها باتباع سياسات ومناهج بحث وإجراءات يجري تطويرها بوتيرة متسارعة لإنشاء جيل قادر على مواكبة التطورات والتعامل معها بمهارة عالية في السنوات القادمة.

وسط هذه الظروف والتحديات يأتي الحديث عن ضرورة رآب الفجوة بين البرامج الأكاديمية والتدريب العملي والمعروف أكاديمياً بأسلوب «التلقين» من خلال ابتكار طرق تدريسية تتواءم مع المرحلة الجديدة، وتلبي احتياجات وطموحات الحكومات، عن طريق تسخير التكنولوجيا الحديثة ومواءمتها لخدمة العملية التعليمية، بهدف تخريج وصناعة الكفاءات المتخصصة في عالم الذكاء الاصطناعي، والبرمجيات، والهندسة، والفضاء، والتكنولوجيا، والبيروكيماويات، وغيرها من التخصصات التي تواكب الثورة الصناعية الرابعة القادرة على التعامل والتوافق مع سيطرة الروبوتات.



## تربويون: تعزيز «المهارات الناعمة» لدى الطلبة ضرورة حتمية

أكد تربويون أهمية تأهيل الطلبة منذ المراحل الدنيا في التعليم، وتعزيز مهاراتهم الخاصة بالقدرة على المرونة والتكيف مع التغيير، خاصة أن مقبلون على مرحلة ستبتدل فيها الوظائف والمهارات اللازمة لسوق العمل بشكل كبير، لافتين إلى أن تعزيز «المهارات الناعمة» أي القدرة على التكيف مع التغيير لدى الطلبة من متطلبات القرن الحادي والعشرين، وهي ضرورة حتمية.

وحول ذلك يشير محمد قطب أستاذ حاسوب في مدرسة الصفا الثانوية، إلى أهمية تركيز وزارة التربية والتعليم على تعزيز المهارات التقنية لدى الطلبة، من خلال تضمين المناهج الدراسية لها وربطها باستخداماتهم من واقع حياتهم اليومية لمحاكاة التطور التكنولوجي الهائل، الذي ألقى بظلاله على العملية التعليمية، مضيفاً أن سوق العمل يحتاج إلى تسليح الطالب بالمهارات التقنية التي تزيد من فرص مزاولته لمختلف أنواع الوظائف المستقبلية.

وأكد المعلم أوس الزعبي مدرس مادة

المعرفة تزايد الطلاب والمهنيين الصينيين الراغبين في بناء مستقبلهم المهني في دبي، ويختار كثير منهم برامج دراسية تتيجها الشركات العاملة في المجمع، ولكنه مقرأ لمعهد تدريبية مرموقة وشركات موارد بشرية عالمية، يساهم مجمع دبي للمعرفة في تلبية احتياجات قطاعات الأعمال، بفضل بما يوفره من برامج تدريبية وتطويرية للمختصين والمحترفين وما يضمنه من شركات توظيف تشكل صلة وصل بين الكفاءات والشركات.

**خطة**

إلى ذلك أكدت عدد من الجامعات في مدينة دبي الأكاديمية العالمية جهودها الدؤوبة لرأب الفجوة بين قطاع التعليم والصناعة، وتوقعاتها للبرامج التعليمية المهمة في الأعوام العشرة القادمة للقطاع الصناعي في الدولة، مشيرة إلى أنها تخطط لإطلاق مساقات

ويرى الدكتور جون إيفانز، نائب رئيس جامعة كرتين بدبي أنه يتعين على الطلبة الاستعداد للوظائف التي ستسود خلال الأربعين عاماً القادمة، فيما يجب على الجامعات أن تعلم الطلبة طرق استخدام التقنيات الحديثة والتفكير بطريقة علمية وهندسية، لأن جميع الوظائف التي ستقدم رواتب كبيرة في المستقبل ستطلب تلك المهارات، حتى لو كانت خارج مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

وحول المجالات التي ستحتل طلب أكبر يوضح أنها كافة تخصصات الهندسة، وعلوم الحاسوب، وخاصة في مجالات الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي وبلوك تشين وإنترنت الأشياء، والعلوم المتقدمة، والقانون، والطب، وبشكل عام، يجب على البرامج التعليمية أن تشمل الابتكار والفكر الابتكاري.

وبيّن إيفانز أن الجامعة تعتمد إطلاق عدة مساقات دراسية جديدة خلال الأعوام العشرة القادمة، عقب البحث في التوجهات المحلية والدولية الراضة في القطاع والاطلاع على أفضل الأبحاث حول توجهات التوظيف المستقبلية، ومن ثم يجري تحليل شامل لتقييم حجم السوق ومدى المنافسة فيه.

ويرى الدكتور كودي باريس، نائب مدير جامعة ميدلسكس دبي، أن الجامعة تركز على تصميم وإطلاق برامج جديدة، بالإضافة إلى تحديث البرامج الحالية لتلبية الاحتياجات العالية والمستقبلية للطلبة، وللقطاع العام والخاص في داخل وخارج الدولة، عدا عن مساهمتها في مجموعة متنوعة من المجالات مثل الروبوتات، وعلوم البيانات، والتسويق الرقمي والإعلام، والتنمية المستدامة، وسلسلة التوريد واللوجستيات، والقانون، والسياحة والضيافة، والتعليم، والقطاعات الإبداعية، إذ تقدم الجامعة أكثر من 60 برنامجاً للبيكولوجيا والدراسات العليا لأكثر من 300 طالب.

من جانبه يقول البروفيسور كريستوفر أبراهام، رئيس فرع دبي لمدرسة إس بي جين للإدارة العالمية: نظراً لاهتمامنا بالتكنولوجيا المستقبلية، فإنه مع تركيز دولة الإمارات المتزايد على الابتكار وريادة الأعمال، لا بد للمؤسسات الجامعية من طرح برامج مرتبطة بهذه التخصصات. كما يلتفت جيمس تروتر عميد ورئيس جامعة مردوخ دبي، أن الجامعة أطلقت برامج الدراسات العليا في إدارة الرعاية الصحية العام الدراسي الحالي، حيث تم تصميمها لتسليح الاختصاصيين بالمهارات العالية في قطاع الرعاية الصحية، وتأهيلهم لشغل تلك الوظائف الإدارية الأساسية. كما تحرص «مردوخ»، وفقاً لتروتر على إدخال الدورات الجديدة للتعليم المستمر، مثل دورات الأمن السيبراني وإدارة الرعاية الصحية، كما تعتمد إطلاق برنامج البيكولوجيا في علم النفس، باعتباره تخصصاً يشهد إقبالاً من العاملين في مجالات التسويق والإدارة والاتصال الاستراتيجي.

ويكشف كذلك عن عزم الجامعة تقديم المزيد من البرامج في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، إدراكاً منها أهمية تطوير المختصين، ورفع مستوى مهاراتهم كي يتمكنوا من تحقيق أهدافهم المهنية على نحو أمثل. ويؤكد تروتر عزم جامعة «مردوخ» بدبي على إنشاء مجالس استشارية للدورات التي تقدمها تضم خبراء في الصناعة لتقديم مقترحات للدورات وتعد نقطة تواصل حيوية بين الأكاديميين والطلاب والمجتمع الذي تسعى لخدمته.

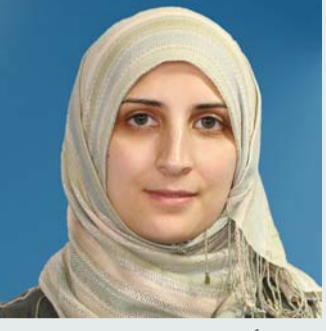
ويعد بهار جاف بوسا، مدير الشؤون المالية والإدارية، في كلية المملكة المتحدة لإدارة الأعمال والحاسوب، أنه مع تقدم دولة الإمارات، فإن البرامج التعليمية التي تركز على تنمية المهارات والتعلم المستمر ستعزز بشكل كبير من تنمية المواهب، وستضيف برامج أكثر تخصصاً في الأعمال وتكنولوجيا المعلومات والهندسة بالإضافة إلى عروض ديناميكية للطلوب الراغبين في مواصلة التعليم العالي ولا سيما أن الدولة تهدف إلى توسيع قطاعات الخدمات، ويرى أنه خلال السنوات العشر القادمة، لا بد من تركيز البرامج على تعلم مهارات مكان العمل لتجهيز الخريجين للوظائف القادمة.

وحول الاحتياجات التعليمية، يتكلم بوسا: تحتاج دولة الإمارات إلى إعداد 10 كواد من ذوي المهارات المهنية مقابل كل خريج جامعي لضمان اقتصاد مستدام ومتنوع قائم على المعرفة؛ لذا يجب تسليح الطلبة بالمهارات وتجهيزهم لممارسة الأعمال لضمان الانخراط في العمل وزيادة الإنتاجية.

ومن ناحيته يؤكد الدكتور هيثم صلح أستاذ الرياضيات في الجامعة الأميركية بدبي، أنه يجب التركيز على التعليم الذي يعتمد على المشاريع والأمثلة المرتبطة بالواقع ليس فقط على مستوى الجامعة وإنما من المراحل التعليمية المتوسطة لطلبة المدارس، مشيراً إلى أهمية إعداد وتدريب المعلم بشكل جيد في المدرسة والجامعة لأنه ينعكس إيجاباً على الطلبة وحيهم للمادة الدراسية.

ويرى صلح أنه يجب عدم التركيز على الامتحانات والناتج من جميع أطراف العملية التعليمية، ولا سيما أن بعض الدراسات أثبتت أن الدراسة تكون فقط من أجل الاختبار ونادراً ما تساهم في تمكين الطلبة من استيعاب الدروس، إذ تطفئ ثقافة «جمع العلامات»، بدلاً من التعلم الفعلي للمحتوى وتطبيقه.

## التفكير النقدي المهارة الأكثر احتياجاً بحلول 2020



■ ليال أيوب

تقول ليال أيوب مساعد محاضر إعلام في جامعة عجمان، إن الدراسات الحديثة ترى بالتفكير النقدي مهارة من أكثر المهارات التي يحتاجها المجتمع وسوق العمل بحلول عام 2020، ولمواكبة موجة التطور التكنولوجي، باشرت المنظومات التعليمية إدخال التكنولوجيا إلى داخل الصفوف ولكن هذا ليس كافياً، إذ يجب تطوير المنظومة التعليمية بأكملها لتواكب متطلبات سوق العمل، وهناك أكثر من محاولة للتعديل، ومن بينها فكرة التعلم المتمحور حول الطالب، وتحول دور الأستاذ من ناقل للمعرفة إلى محفز ومشرف ومسهل للتعلم التفاعلي والإبداع.

وتابعت أيوب: هناك حاجة ملحة لإعادة رسم ملامح نظام التعليم التقليدي حول العالم كونه النظام نفسه الذي صم للثورة الصناعية قبل مئات السنين، فقبل عصر الإنترنت، كان الطالب يعتمد على مناهج الكتب وشرح الأستاذ فقط، فيما تطورت هذه الوسائل، مما كما أصبح سوق العمل أكثر تخصصاً، مما

يشدد البروفيسور عمار كاكا بروفوست، رئيس جامعة هيريووت وات بدبي على أن التحول القادم سيركز على البرامج التعليمية التي تدعم الرؤى الحالية والمستقبلية للدولة، والتي تتضمن تطوير التنافسية العالمية واقتصاد المعرفة المستدامة، لذا تعتمد الجامعة مواصلة توفير المعارف اللازمة لعملية التطور الاقتصادي التي تشهدها المنطقة، وتحصر على تقديم برامج تركز على تطوير قدرة الطلاب على الابتكار، والتقدم بمهارات ريادة الأعمال، لافتاً إلى عزم الجامعة زيادة برامج الأبحاث والدكتوراه في الجامعة، وشمل ذلك خيارين إضافيين لشهادة الدكتوراه في الهندسة بالشراكة مع القطاعات المعنية.

ويشير بروفوست إلى حرص الجامعة على مواومة المعرفة التي يقدمونها من رؤية الإبداع والتصميم، وتساهم ما هو مطلوب لإحداث التأثير ومعالجة التحديات العالمية، ومن تلك المعارف العلوم الهندسية، والأعمال والتصميم، ومؤخراً، أطلقت مجموعة دورات، من بينها برنامج ماجستير الأعمال المصرفية والتمويل الإسلامي، والتي تأتي في إطار خطة عمل واسعة النطاق ضمن

## تحولات تدعم رؤى الإمارات



■ عمار بروفوست

استراتيجية الجامعة للتعليم المستمر. ويكشف عن سعي الجامعة لابتكار المعرفة وإطلاق برنامج جديد في برنامجي البيكولوجيا والماجستير في الذكاء الاصطناعي، بصورة تنسجم مع المناخ الاقتصادي الحالي في البلاد، وتتماشى مع التطورات التي يشهدها عالم الإبداع والتصميم، وتساهم في الحصول على المعرفة اللازمة لتعزيز نمو الأعمال المستقبلية في القطاعات الإبداعية.

وبيّن أن الجامعة تحرص من خلال علاقاتها القوية مع الجهات الحكومية، للحصول على توجيهات إرشادية حول نقص المهارات، لضمان توفيرها.

## إطلاع الجامعات على سوق العمل يساعدها على اختيار برامجها



■ رندا بسيسو

أشارت رندا بسيسو، مديرة مركز الشرق الأوسط لجامعة مانشستر إلى التواكب المستمر للجامعة مع الهيئات المهنية الإقليمية، والمجموعات الصناعية والشركات، وخبراء الموارد البشرية وغيرهم، بهدف الاطلاع الدائم على المهارات الجديدة اللازمة لسوق العمل، ما يساعدها على اختيار برامجها الجديدة بما يدعم أهداف النمو والتطور لبلدان المنطقة. وأضافت إن الجامعة حددت مجموعة قطاعات صناعية بالمنطقة تحتاج إلى مهارات إضافية، كما ركزت على المهارات القيادية التي ستحتاجها عمليات التحول الرقمي الناجحة، والتنوع السريع في اقتصاد الإمارات، لذا أطلقت برامج ماجستير بدوام جزئي للمهنيين المحترفين في المنطقة ضمن مجالات قيادة الرعاية الصحية العالمية، والموثوقية الهندسية وإدارة الأصول.

وقالت إن الجامعة توسعت بدورات التعليم التنفيذي القصيرة لتشمل بعضاً من المهارات الإدارية الرئيسية، مثل الابتكار والإبداع والتفاوض والقيادة، كما أطلقت برنامج مانشستر لتطوير الإدارة

والمخصص للمديرين في المراحل الانتقالية، فضلاً عن برنامج الماجستير بدوام جزئي في إدارة الأعمال الدولية، والذي يشهد نجاحاً كبيراً منذ إنطلاقه في المنطقة عام 2006، واستفاد منه أكثر من 2400 طالب.

وكشفت عن أن الجامعة توفر فرصاً تعليمية وتدريبية عالمية المستوى للمهنيين المحترفين في المنطقة، إضافة إلى مئات البرامج الأخرى التي تقدمها الجامعة، مثل ممارسة القيادة التعليمية، وأخلاقيات الرعاية الصحية والقانون، وإدارة المشاريع، والمعلوماتية وغيرها.

## توصيات

1

تمكين المجتمع التعليمي من أدوات السعادة وجودة الحياة ومواصلة العمل لاستشراف المستقبل

2

الحرص على تقديم برامج أكاديمية تطور قدرة الطلبة على ريادة الأعمال

3

حاجة ملحة لتجاوز نظام التلقين التقليدي في التعليم ومواكبة الثورة الصناعية الرابعة

4

توظيف الابتكارات التكنولوجية في خدمة التعليم لتحويل التعلم إلى رحلة ممتعة

5

ضرورة مواكبة الجامعات للتوجه القائم وتوفير المنهج النظري والعمل لتسهيل حصول الطلبة على وظائف

6

إطلاق مساقات دراسية تلبي الاحتياجات التعليمية للمرحلة المقبلة واحتياجات سوق العمل